



كلمة الدكتور شفيق الأشقر  
أمين عام الاتحاد العربي للأسمدة

المؤتمر الدولي السنوي الثامن والعشرون  
لتكنولوجيا معالجة المياه

شركة أبو قير للأسمدة

25 - 27 مايو / أيار 2010  
الإسكندرية - فندق فور سيزون

الإفتتاح الرسمي  
الثلاثاء الموافق 2010/05/25

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة ،،

السيدات والسادة المشاركات والمشاركون ،،،

أسعد الله صباحكم بكل خير،،

• يلتئم هذا المؤتمر الدولي في عامه الثامن والعشرين بتنظيم ورعاية شركة أبو قير للأسمدة، إحدى قلاع صناعة الأسمدة في جمهورية مصر العربية التي ننشرف اليوم مشاركتها النجاح المتوالي لعقد هذا المؤتمر الدولي في تكنولوجيا معالجة المياه والذي يسجل بكل فخر الإيمان والثقة التامة لإدارة شركة أبو قير الحالية وقياداتها السابقة والمؤسسة لهذا المؤتمر إيمانها العميق بأهمية المياه واطعة حجر الأساس لهذا الحدث العلمي والدولي المميز الذي يسجل نجاحاً سنوياً متتالياً.

السيدات والسادة

• من حسن الطالع ان يلتئم هذا الجمع كعهدنا به سنوياً، وبحضور هذا العدد من الشركات والهيئات والمنظمات ذات الصلة بتكنولوجيا معالجة المياه.

- ليؤكد هذا اللقاء الأهمية القصوى لهذا الموضوع الحيوي في ظل تزايد الطلب على المياه بالتوازي مع أهمية معالجة المياه وتدوير استخدامها وترشيد استهلاكها، والتراجع الحاد والمقلق في نصيب الفرد وتراجع معدلات الأمطار السنوية، وموجات الجفاف في الكثير من بلدان العالم وما يعانيه الإقليم العربي خاصة من جفاف ضاغط مستذكرين ما جاء بتقرير

البيئة العربي الصادر عام 2010 عن جامعة الدول العربية بأن ما يقارب  
83 مليون عربي يفتقدون لمياه الشرب النقية.

السيدات والسادة /

- إن متلازمة: المياه، والغذاء والطاقة لم تكن بالماضي تؤرق الكثير من البشر ولكنها تحتل اليوم هرم أولويات القضايا الدولية التي تشغل الإنسانية وتهدد البشرية بشكل عام.
- لذا، فقد تداعت القيادات السياسية الدولية في مؤتمر روما نوفمبر 2009 في محاولة محمومة للإسراع في احتواء المشكلة قبل فوات الأوان بعدما تجاوز عديد الجوعي مليار شخص وتوقع وصول عدد سكان العالم إلى ما يزيد عن تسعة مليارات نسمة بحلول عام 2050، وما يترتب على ذلك من احتياجات غذائية ومياه صالحة للشرب.
- كل ذلك بالتوازي مع التنبيه من الخطر الداهم الذي يهدد البشرية:
  - من ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة و بروز ظاهرة الاحتباس الحراري بكل سلبياتها وتأثيرها المباشر على مستقبل الكون والانسان معاً، كحصيله أو كنتيجة للسلوكيات التراكمية للعديد من النشاطات المدمرة لهذا الكون.
- مؤكدة آلاف الأبحاث والدراسات على هذه المخاوف بأن كوكب الأرض قد ارتفعت حرارته لمستويات غير مسبوقة و بروز عدد من الظواهر التي لا يمكن إغفالها من حيث:
  - مشاهد ذوبان الجليد وارتفاع منسوب المياه في الأنهار والمحيطات، ومن ثم، عمليات النحر المتوقعة للشواطئ، مهدداً الأراضي المنخفضة من مدن وأراضٍ زراعية ساحلية ومناطق الدلتا في مصبات الأنهار بالتآكل والتملح وما يتبعه من

هجرات سكانية ونزوحاً جغرافياً بالملايين، بدأت مشاهدة ظاهرة وملموسة في مناطق متعددة من العالم.

- يواكب ذلك كله تراجع معدلات سقوط الأمطار وموجات الجفاف المتتاليه في بعض الأقطار وعواصف وأمطار غزيرة في مناطق أخرى.
- وانفلات سكاني وهجرات متتالية من الريف للمدينة بحثاً عن فرص عمل وحياء أفضل، نجم عنه ارتفاع في معدلات البطالة التي ازدادت بشكل كبير في ضوء الأزمة المالية العالمية التي لازلنا نعاني آثارها وتوابعها.

● وعليه، فإنني ومن هذا المنبر العلمي والعالمي وباسمكم جميعاً ومشاركتم:

- ندعو المجتمع الدولي للتكاتف والاسراع بإرساء استراتيجيات موجهة وجادة لمعالجة هذا الواقع الخطير غير المسبوق في تاريخ البشرية:-
- الإسراع بإقرار اتخاذ سياسات زراعية للارتقاء بالانتاجية الزراعية لتوفير المزيد من الغذاء.
- واستصلاح المزيد من الأراضي ومحاربة التصحر والاعتداء على الأراضي الزراعية.
- تطبيق الادارة المثلى بالزراعة والتسميد.
- وإطلاق برامج للارشاد والتثقيف بين صغار المزارعين،
- كل ذلك بالتوازي مع الاستغلال المرشد للموارد المائية، باعتماد أسس الري الحديثة وتجاوز الري بالطريقة التقليدية – الري السطحي بالغمر، في ظل التنافس

القائم حالياً ومستقبلاً على استخدامات المياه ما بين الاحتياجات الصناعية

والزراعية ومياه الشرب انسجماً وترجمة للهدف الرئيس من انعقاد هذا المؤتمر

السنوي لتكنولوجيا معالجة المياه واستخداماتها في الصناعة ترشيحاً وتدويراً،

وتبادل الخبرات العربية والدولية في هذا الإطار.

## ختاماً

• أجدد الشكر للسادة رعاة هذا المؤتمر وللشركات والسادة الخبراء والمتحدثين والمشاركين، والمؤسسين لهذا الحدث العلمي المرموق الذي جاء متزامناً تماماً مع الدعوات الجادة للتعامل مع المياه بشكل أكثر عقلانية والارتقاء بثقافة الفرد والمجتمع تحقيقاً للتوازن البناء والمرجو مع متلازمة: الماء والغذاء والطاقة.

• على أمل أن تكفل أعمال هذا المؤتمر في أيامه الثلاث بمدخلات بناءة، مجدداً التأكيد على الدور الاستراتيجي الحيوي والبناء لصناعة الأسمدة الذي لا غنى عنه في خدمة الانسان وتعزيز الأمن الغذائي المستدام مع العمل سوياً بأن يكون:

عالمنا أكثر نماءً وكوكبنا أكثر رخاءاً.

وشكراً،،،

الدكتور شفيق الأشقر

أمين عام الاتحاد العربي للأسمدة

الإسكندرية: 25 أيار/ مايو 2010